



- ٤- وما الدليل على وجوده تعالى في عالم النبات؟  
 ٥- هات مما حفظت من الآيات القرآنية الكريمة ما يدل على وجود الله تعالى .  
 ٦- ماذا تعنى صفة الوجود؟  
 ٧- وهل يمكن أن يتصف بها أحد غير الله تعالى؟  
 ٨- اكتب بحثاً موجزاً عن الدلائل على وجود الله تعالى في الآفاق والأنفس .

### رابعاً : تدريس السيرة النبوية

السيرة النبوية مصطلح يطلق على الفترة التي عاشها النبي ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده ، وهي ترتبط في الغالب بحياة الأشخاص ، وحياة الأشخاص في السيرة تعد محورياً أساسياً ، ثم تأتي الأحداث بعد ذلك ، وذلك على عكس مادة التاريخ التي تتناول الحدث فتتميه وتطوره ، ومن خلال تناول الأحداث يتم تناول الشخصيات وغيرها من الأبعاد المكونة لمادة التاريخ .

وتعد السيرة مصدراً أساسياً وهاماً من مصادر المعرفة والثقافة الإسلامية بالنسبة للمسلمين بصفة عامة وللنشء المسلم بصفة خاصة فهي ترجمة عملية حية للعقيدة الإسلامية وتعاليم الإسلام وقدوة حسنة لأبناء المسلمين بتطبيق السلوك الإسلامى في جميع مجالات الحياة ، فمنها نتعلم الصبر على المكاره في مواجهة قوى الشر ، ومنها نستمد أصول قواعد المعاملات والتعايش مع غير المسلمين ، ومنها نتعرف على التطبيق العملى لأحكام الشريعة الإسلامية .... لذا فإن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم حرصوا على تعليمها لأبنائهم ، فقد ورد عن سعد بن أبى وقاص أنه قال : [كنا نعلم أولادنا مغازى



رسول الله ﷺ كما نعلمهم السورة من كتاب الله . . . [١] ، ومن هنا تتضح لنا أهمية دراسة السيرة النبوية .

ومعلم التربية الدينية الإسلامية يُسند إليه تدريس السيرة النبوية بصفتها فرعاً للدراسات الإسلامية ، ومن ثمّ فإنه من الواجب أن تتوافر فيه مجموعة من الكفايات اللازمة للقيام بهذا الدور ، وقد سبقت الإشارة إليها من قبل ، وجدير بالذكر أنه كلما كان المعلم متعمقاً في دراسة السيرة النبوية وبالذات فترة حياة النبي ﷺ فإن ذلك يترك آثاراً واضحة في فكر المعلم وخاصة فيما يتعلق بمعاني بعض الآيات القرآنية وتفسيرها وأسباب نزولها ، فمن يدرس السيرة النبوية يستطيع فهم القرآن الكريم فهماً جيداً ، أى أن هناك علاقة إيجابية واضحة بين دراسة السيرة وبين فهم الإسلام بصفة عامة وفهم القرآن الكريم بصفة خاصة .

### أهداف تدريس السيرة :

تهدف دراسة السيرة إلى :

- ١- تعريف المتعلمين بالبيئة التي خرج منها الإسلام وكيف كانت هذه البيئة قبل الإسلام ، وما أحدثه الإسلام فيها بعد انتشاره بها .
- ٢- فهم المتعلمين للمراحل التي مرت بها الدعوة الإسلامية وأطوارها المختلفة والصعوبات التي اعترضت طريقها وما واجهه النبي ﷺ والمؤمنون الأوائل معه في سبيل نشر الدعوة الإسلامية .
- ٣- تبصير المتعلمين ببعض صفات النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - مثل الصبر والثبات والرحمة والتواضع والصدق والأمانة وحثهم على التحلى

(١) عبد الله ناصح علوان : تربية الأولاد في الإسلام ، ص ١٥٠ ، ٣٠١ ط ٣ ، حلب ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ م .

بهذه الصفات الكريمة اقتداء بالنبي - عليه وآله الصلاة والسلام .. فهو القدوة الطيبة والأسوة الحسنة الذى ينبغى على كل مسلم أن يتعلق به ويسير على طريقه ومنواله .

٤- تعريف المتعلمين بأحداث ومواقف السيرة النبوية كالهجرة وغيرها مع حثهم على استنتاج الدروس المستفادة من تلك الأحداث والمواقف .

٥- تقدير المتعلمين لجهاد النبي ﷺ وصحابته من أجل إعلاء كلمة الإسلام .

٦- ارتباط المتعلمين بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة إذ لا يعقل دراسة السيرة النبوية بمعزل عنهما تأكيدا لمبدأ التكامل والترابط الذى تتميز به الشريعة الإسلامية .

### مداخل تدريس السيرة :

١- الطريقة الطولية : وفيها تعرض سيرة النبي ﷺ وفق المراحل الزمنية من الميلاد إلى البعثة إلى الهجرة حتى وفاته ﷺ ثم الخلفاء من بعده ، وتقوم هذه الطريقة على تناول حياة الرسول ﷺ من غير حاجة إلى تحديد مواقف معينة ، وكذلك حياة صحابته .

٢- الطريقة العرضية : وفيها يهتم المعلم بإبراز المواقف فى حياته ﷺ وحياة صحابته بصرف النظر عن التسابع الزمنى ، ومن أمثلة ذلك موقفه مع حلفائه ﷺ وموقفه مع أعدائه - وموقفه مع زوجاته - وموقفه مع أصحابه ، ونظرتهم إلى الشورى ، وغير ذلك مما يبرز أهم المواقف فى السيرة .

### أساليب تدريس السيرة :

#### ١- أسلوب السرد القصصي :

السيرة عبارة عن قصة ولكنها تختلف عن القصة أو الرواية فى أنها تربط بين أحداث وقعت وأشخاص حقيقيين بخلاف الرواية فهى فى أزمنة وأمكنة



خرافية وأشخاص غير حقيقيين وبأحداث صممت من خيال المؤلف ، وإذا كانت القصة فى بنائها لا بد فيها من مشكلة يبحث القارئ أو السامع عن حل لها ، فإن القصة فى السيرة يجب أن نعمل فيها إلى المواقف والأحداث التى تكون تلك المشكلة تكوينا طبيعيا لا اصطناع فيه ولا خيال ، وأن نثير التلاميذ نحو هذه المشكلة ليبحثوا عن حل لها ، وينبغى على المدرس وهو يعرض السيرة فى صورة قصة أن يبنى قصته على عناصر ثلاثة تتمثل فى : المقدمة ، والمشكلة ، الحل ، كما ينبغى على المدرس أن يراعى اللغة والأسلوب أثناء عرض القصة ، فتكون لغته عربية سليمة ، ويكون أسلوبه متلائما مع أفكار التلاميذ ومستواهم .

## ٢- أسلوب التعلم الذاتى :

وفيه يعتمد المعلم على جهد التلاميذ ، فيرشدهم إلى كتب مبسطة تناولت الموضوع الذى سيدرسونه ويطلب منهم قراءته وإعداده قبل الحصة بوقت كاف ، ثم يجرى المدرس حوارا حول ما طالعوه ، كما يمكن للمعلم أن يعد بطاقات بعدد الطلاب يضمونها الدرس المراد ، ويضع تحت هذا الدرس مجموعة من الأسئلة يطلب من التلاميذ الإجابة عليها ، ويمكن للمعلم أن يجعل أهداف الدرس مركز الحوار بينه وبينهم ، وهذه الطريقة لا تستخدم إلا فى الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية .

## ٣- أسلوب المسرحية :

ويستخدم هذا الأسلوب فى الموضوعات الهامة من السيرة النبوية لما يتطلبه من جهد ووقت فى الإعداد ، ويقوم هذا الأسلوب على حوار بين التلاميذ ، يمثل فيه كل تلميذ شخصية من الشخصيات المراد دراستها بعد حفظها جيدا ، ويشترط فىمن يكتب المسرحية أن يعتنى بإعدادها خاصة فى الأسلوب من



حيث ملاءمته لمستوى التلاميذ وأعمارهم ، ثم يطلب المعلم من التلاميذ أداءها في الفصل ، ثم يناقشهم في أبعادها .

### كيف تدرس موضوعات السيرة ؟

يمكن أن ييسر المعلم في تدريس موضوعات السيرة النبوية وفق الخطوات التالية :

١- التهيئة : وتكون بتمهيد قصير للفكرة التي يتناولها الموضوع ، وقد تكون بأسئلة قصيرة يجذب من خلالها المدرس عقول تلاميذه ، ويحرك مشاعرهم نحو الموقف الذي سيعرضه .

٢- العرض : ويتم بأسلوب قصصي مشوق ، يقوم فيه المعلم بتقسيم موضوع السيرة إلى المكونات الأساسية للقصة وهي :

أ- الزمان ← متى ؟

ب - المكان ← أين ؟

ج - الأحداث ← ما ؟

د - الشخصيات ← من ؟

هـ - المشكلة ← ما هي ؟

و - الحل ← كيف ؟

ومن الملاحظ أن كل موقف إنساني إنما هو عبارة عن مجموعة متشابكة من هذه العناصر ، ومن المفترض في المعلم أنه حينما يتناول أى موضوع من موضوعات السيرة فإنه ينبغي عليه أن يتناوله بهذه الطريقة .  
وجدير بالذكر أن معلم التربية الدينية الإسلامية وهو يعرض موضوع السيرة ينبغي ألا يعرضه مجرد أحداث يتبع بعضها بعضا فقط ، إنما



يعرضه من زاوية ارتباط شيء بشيء ، أو نتائج بأسباب ، أو ارتباط أحداث ووقائع بزمان ومكان وأحداث معينين ، أى أن دراسة السيرة ليست لحفظ الأيام والشهور إنما لتوجيه الفكر الإنسانى ولأخذ العظة والاعتبار ، ومن المهم أثناء العرض أن يثير المعلم النواحي الوجدانية فى التلاميذ ، وأن يشيع الجو الروحى بينهم ، وأن يحرك فى نفوسهم الرغبة فى الاقتداء بصاحب السيرة ، كما ينبغى على المعلم أثناء عرضه أن يستشهد ببعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى تتصل بأحداث الموضوع .

٣- الاستنتاج : يحاول المعلم فى هذه الخطوة أن يستنتج من تلاميذه المبادئ والأهداف والعبر والعظات التى يتضمنها الموضوع أو الشخصية المدروسة ، ثم يدون الأفكار الرئيسية لكل حدث فى الموضوع على السبورة ، كما يمكن للمعلم أن يضيف إلى استنتاجات التلاميذ بعض ما يراه من قيم ومثل عليا وعظات وعبر مبينا فيها وجه القدوة ومواطن العبرة .

٤- التطبيق : وتهدف هذه الخطوة إلى تثبيت المعلومة عند التلاميذ ، ويكون التطبيق بأسئلة واضحة وهادفة يراد منها الوقوف على مدى فهم التلاميذ للدرس ، كما يكون التطبيق بتكليف التلاميذ بكتابة أجزاء من الموضوع ، أو تكليفهم بتمثيل الموضوع فى الفصل أو على مسرح المدرسة ، أو بتكليفهم بإعادة كتابة الموضوع مرة أخرى . .

٥- التقييم : وفيها يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة ترتبط بأهداف الدرس للوقوف على مدى تحقيق التلاميذ للأهداف المحددة سابقا .

## نموذج لتدريس السيرة

الموضوع : غزوة بدر

الصف : الثالث الإعدادى

### ١- الأهداف الإجرائية :

فى نهاية دراسة هذا الموضوع يكون التلميذ قادراً على أن :

- يذكر أسباب غزوة بدر .
- يحدد تاريخ غزوة بدر .
- يذكر موقف أبى سفيان بن حرب قائد القافلة من خروج المسلمين .
- يذكر موقف قريش بعد نجات القافلة .
- يذكر موقف النبى وصحابته من تجمع المشركين .
- يحدد عدد جيش النبى ﷺ وجيش المشركين .
- يصف أحداث معركة بدر .
- يستنتج أهم الدروس المستفادة من غزوة بدر .

### ٢- التهيئة :

وتكون بطرح مجموعة من الأسئلة التمهيدية التى تشد انتباه التلاميذ

وتحرك عقولهم ، وتثير أفكارهم ، وذلك مثل :

- لماذا هاجر المسلمون من مكة إلى المدينة؟
- قام الرسول ﷺ بعدة أعمال فور وصوله إلى المدينة ، فماذا تعرف منها؟ ولماذا فعلها؟
- هل يجوز لمن اعتدى عليه أن يستخدم القوة لاسترداد حقه ؟

- بماذا واجه المسلمون عداوة قريش لهم ؟

### ٣- العرض والمناقشة :

يطلب المعلم من التلاميذ قراءة الدرس من الكتاب المقرر قراءة صامتة بهدف الإلمام بالموضوع بصفة عامة ، ثم يحاور التلاميذ في أحداثه مقسماً إياه إلى الأحداث التالية :

- أسباب غزوة بدر .
  - موقف أبي سفيان بعد سماعه لخروج المسلمين له .
  - نجاة القافلة .
  - موقف الرسول ﷺ والمسلمين بعد نجاة القافلة .
  - أحداث المعركة .
  - نتائج الغزوة .
  - الدروس المستفادة من الغزوة .
- وعلى المعلم أن يستخدم مع تلاميذه أسلوب الحوار والمناقشة والانتقال بهم من خطوة إلى أخرى لتنمية الفهم وتثبيت المعلومات ، ومن أمثلة ذلك :
- متى وقعت غزوة بدر؟ وأين وقعت؟ وما أسبابها؟
  - ماذا فعل أبو سفيان بعد سماعه بخروج المسلمين لاعتراض القافلة؟
  - كيف نجا بالقافلة؟
  - كيف استقبلت قريش نبأ اعتراض المسلمين للقافلة؟
  - على أي شيء عازمت قريش بعد سماعهم بنجاة القافلة؟
  - كيف استقبل المسلمون نبأ خروج قريش للقتال؟
  - كم بلغ جيش المسلمين من العدد والعدة؟ وكم بلغ جيش المشركين أيضاً؟



- أين عسكر جيش المسلمين وهل كان هذا الموقع مناسباً للحرب؟  
 - من الذى أشار إلى النبى ﷺ بتغيير موقع الجيش؟ وهل وافق الرسول ﷺ على رأيه؟

- كيف بدأت المعركة؟ وما نتائجها؟  
 - ما الدروس المستفادة من هذه الغزوة؟

وينبه على المعلم أن يستخدم الوسائل المعينة أثناء عرضه لأحداث الدرس كلما لزم الأمر ذلك، ومن الوسائل المعينة التى يمكن الاستعانة بها فى شرح أحداث هذا الدرس: خريطة تبين موقع الغزوة، وخريطة أخرى تبين الطريق الذى سلكه أبو سفيان لينجو بالقافلة؟

#### ٤- التطبيق :

ويكون بتمثيل أحداث الدرس فى الفصل عن جانب التلاميذ، ثم يطلب المعلم من تلاميذه كتابة ما تعلموه من غزوة بدر من قيم ومبادئ تنفعهم فى حياتهم .

#### ٥- التقويم :

ويكون بعرض الأسئلة التالية :

- أ- ضع خطاً تحت الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :
- بلغ عدد جيش المسلمين فى بدر (تسعمائة وخمسين - ستمائة - ثلاثمائة وثلاثة عشر) .
- الذى أشار على الرسول ﷺ بالمضى والإقدام لقتال المشركين فى بدر هو : (المقداد بن عمرو - مصعب بن عمير - سلمان الفارسى) .





- رأى (أسيد بن حضير - الحباب بن المنذر - حمزة بن عبد المطلب) بأن ينزل الرسول والمسلمون عند آخر بئر في بدر .  
 ب - ضع علامة ( √ ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مما يأتي :

- بدأ المسلمون القتال دون إذن لهم .
- الغرور كان سببا في هزيمة المشركين في بدر .
- أشار أبو سفيان بن حرب بالمضى في قتال المسلمين بعد نجات القافلة .
- ج - صل من المجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب)
- كانت غزوة بدر في ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا
- بلغ جيش المسلمين في بدر الدروس المستفادة للغزوة
- بلغ جيش المشركين في بدر تسعمائة وخمسين فارسا
- الشورى من السنة الثانية للهجرة ثلاث آلاف مقاتل

د - لماذا سميت غزوة بدر بهذا الاسم ؟

هـ - كيف نجا أبو سفيان بالقافلة؟

و - لماذا اعترض المسلمون قافلة قريش؟

ز - صف أحداث المعركة من البداية إلى النهاية؟

ح - ماذا تعلمت من غزوة بدر؟

وينبغي على المعلم بعد تشخيص الضعف أن يعمل على علاجه من خلال إعطاء التلاميذ بعض الواجبات المنزلية أو حل التمارين الموجودة بالكتاب المقرر . . . إلخ .

\* \* \*